

This item is provided to support UOB courses.

Its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission.

However, users may print, download, or email it for individual use for learning and research purposes only.

هذه الوثيقة متوفرة لمساندة مقرارات الجامعة.

ويمنع منعاً باتاً نسخها في نسخ متعددة أو إرسالها بالبريد الإلكتروني إلى قائمة تعميم بدون الحصول على إذن مسبق من صاحب الحق القانوني للملكية الفكرية لكن يمكن للمستفيد أن يطبع أو يحفظ نسخة منها لاستخدام الشخصي لأغراض التعلم والبحث العلمي فقط.

one
only
لهم

مَقَاهِنُ

بِكَفَرِ الْجَرَانِ الْأَعْدَلِيِّ

أبي النَّضْلِ أَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ حَسَنٍ

المنوف سنة ٣٩٦هـ



كتابه المخطوط
الإمام معاذ الله الشافعي

طبعة جديدة

وفي آخرها فتوى للاشعاع الواردة في الكتاب



دار الكتب العلمية

محمد عيسى بيضون سنة ١٩٧١

بردة - مصر

وَيَمْرُجُ فِيهَا الظَّرْفُ^(١). ثُلَّمَا أَخْدَثَ مِنَ الْخَوَانِ مَكَانَهَا، وَمِنَ الْقُلُوبِ أَوْ طَانَهَا^(٢). قَامَ أَبُو الْفَتْحِ الْإِسْكَنْدَرِيُّ يَأْلِئُهَا وَصَاحِبَهَا، وَيَمْقُتُهَا وَأَكِلُهَا، وَيَلْيَئُهَا وَطَابِخُهَا^(٣). وَظَنَّاهَا يَمْرُجُ إِذَا الْأَمْرُ بِالضَّدِّ. إِذَا الْوَرَاجُ عَيْنُ الْجَدِّ. وَتَسْخَى عَنِ الْخَوَانِ. وَتَرَكَ مُسَاعِدَةَ الْإِخْرَانِ. وَرَفَعَتْهَا فَازَقَعَتْ مَعْهَا الْقُلُوبُ. وَسَافَرَتْ خَلْقُهَا الْمُيُونُ وَتَخَلَّتْ لَهَا الْأَنْوَاءُ. وَتَلْمِيَتْ لَهَا الشَّفَاءُ. وَاتَّقَدَتْ لَهَا الْأَكْبَادُ وَمَضَى فِي أَثْرِهَا الْفَوَادُ^(٤). وَلِكُئُنَّ سَاعِدَنَاهُ عَلَى هَجْرِهَا. وَسَانَتْهَا عَنْ أَمْرِهَا^(٥). فَقَالَ: قِصْبِي مَعْهَا

= الحامل عليها، والإمامنة والخلافة في معنى واحد.

(١) أراد من الطرف البصر وأصله من العين أو ما تحرك من أشفارها، وفي كلامهم تحليل البصر كأنه شيء يمتد من العين إلى البصر، فإذا كان العربي متالقاً لم يثبت عليه البصر بل يتقيض عنه ثم يمتد إليه، فهو يصف القصعة بأنها لامة الجوهر كأنها مضينة، يزد: أي يزل البصر عنها لشدة تناولتها وظهور وبصراها فلا يثبت عليها، وبروى: يكل، والظرف: حسن الهيئة وبراعة اللسان فيما تسر الأنس باستعماله ذلك أصله وأطلقه هنا وأراد مطلق الحسن والبهاء، وصورة متموجاً للأشعار بتوفره فيها كأنه ماء في جوهرها يموج ويضطرب، وفي نسخة ويمرج بدل يموج، والطرف بالطاء المهملة بدل الطاء المثلثة وهو أحد الأطراف بدل الظرف بدل الفقرة سعة القصعة أي أن اليد تمرح فيها ذهاباً وإلياناً.

(٢) تقدم ذكر الخوان وتقسيمه مرازاً وهو ما يوضع عليه الطعام، وأخذ مكانها من الخوان كتابة عن وضعها عليه، ولشدة ما اشتهرها الأنس للتناول منها تمثلت في القلوب بشخصها حتى عد كل قلب وطنًا لها لا تقاربها، والضميران للمضير.

(٣) أراد من المقت الكلام الدال عليه وإن فهو فعل نفسي وهو أشد البنفس، والثلب: الشتم والسب، وصاحباها وأكلها وطابخها معطوفات على الضمائر المتصلة كل على سابقه وهو معروف في الفصيح وإن كان قليلاً.

(٤) تحجلت: أي سال يرقها لأجل المضير، والضم يتحلّب عند رؤية شيء من المطعم تميل النفس إلى تناوله بل عند تذكره كذلك، وبروى: اجتلت وتجلبت وكلاهما غير صحيح، والتلمظ: إخراج اللسان بعد الأكل والشرب ليمسح به الشفتان ولا بد للشفتين من حركة عند ذلك فينسب إليهما الفعل أيضاً كلما تحجلت الأنفاس شوقاً إلى المضير وتمكن خيالها في نفس القرم خيل لهم أنهم أكلوا منها فلتمظوا أو أن التلمظ لمسح الريق المتحلّب على الشفة أو أراد من التلمظ حرقة الشفاه بالكلام الخفي في شأنها وعبر عنه بالتلمظ لشدة خفائه كأنه بلا صوت فهو شبيه بحركة التلمظ، واتقاد الأكباد: اشتعلها بحرارة الأنف عليها، وبروى: انقادت بدل اندانت وما هي من الخطأ بعيد، ومضي الفواد في إثرها تمثيل لتعلق نفوسهم بها حتى كان اندانتهم أي قلوبهم سارة خلفها تبعها إلى حيث حملت.

(٥) ضمير هجرها لأبي الفتتح أي مع ما يجدون في أنفسهم من الألم لحرمانهم منها ساعدها أبا الفتتح على هجرها والابتعاد عنها وسألوه عن أمرها عنده وما الذي حمله على هذه النفرة =

المقامة المضيرية

حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ: كُنَّتْ بِالْبَصَرَةِ^(١) وَمَعِي أَبُو الْفَتْحِ الْإِسْكَنْدَرِيُّ زَجَّلَ الْفَصَاحَةَ يَدْعُونَهَا فَتُجْبِيَهُ، وَالْبَلَاغَةَ يَأْمُرُهَا فَتُطْبِعِيَهُ^(٢). وَحَضَرَنَا مَعَهُ دَعْوَةً بِعَضِ الْتَّجَارِ فَقَدِمَتْ إِلَيْنَا مَضِيرَةٌ ثَنَيَّ عَلَى الْحَضَارَةِ وَتَتَرَجَّجَ فِي الْعَقَارَةِ، وَتَؤْذِنُ بِالسَّلَامَةِ، وَتَشَهَّدُ لِمَعَاوِيَةَ رَحْمَةَ اللَّهِ بِالْإِمَامَةِ^(٣). فِي قَصْعَةٍ يَزِلُّ عَنْهَا الظَّرْفُ.

(١) البصرة: مدينة معروفة على الشط الغربي من النهر العادث من التقاء الفرات ودجلة تبعد عن مصبها في خليج العجم بسبعين ميلاً.

(٢) يقال: فلان رجل العرب مثلًا إذا كان فريداً في القيام بأعبانها لا يباريه فيها أحد، ورجل الفصاحة صاحبها الفرد ليس في الرجال من تؤهله إلا أنه لأن يكون من رجالها اللاحقين ينسبهم إليها ونسبتها اليهم، ثم تمثل الفصاحة كأنها من حشم أبي الفتتح وحفته فهو إذا دعاها ليستخدمها فيما يريد من أغراضه تجيء والبلاغة كذلك يأمرها بإصابة الغرض من قلوب سامييه ويلوح مراده من نفوسهم فتطيعه، وقد ترى في الكلام تمثيلاً لحال أبي الفتتح في تسلطه على الأساليب الفصيحة يورد بها مقاصده في المقامات المتعددة يأتي لكل مقام بما يناسبه كأنه حاكم يتحكم فيها بما يريد لا يتكلف ولا يتصرف.

(٣) المضير: لحم يطبخ باللبن المضير أي الحامض وربما خلط المضير بالحليب وهو الأجدود ثم يضيفون إليه من الأبرار ما يوفر اللذة في طعمه وله مرية يحمدون أكلها، وربما كان هذا اللون من الطعام لا يبعد عن لبنيّة بلاد الشام، وإنما كانت تلك المضير ثنتي على الحضارة التي هي ضد البداوة لأنها بجودة طبخها تشير إلى أن أهل الحضرة أحذق في صنعتها من سكان البدو، والشرج: التحرك بشدة توصف به الأشياء الرقيقة كالفالوذج ونحوه وهو من آيات كثثرتها، والفضارة: القصعة الكبيرة، وإنداها بالسلامة: أي إن إبعادها بسلامة من يأكل منها لأنها طيبها مستساغة سهلة الهضم لا يخشى أكلها من شرر البطنة وإن بالغ في الالتحام، ومعاوية ادعى الخلقة بعد بيعة علي بن أبي طالب رضي الله عنه فلم يكن من يشهد له بها في حياة علي إلا طلاب اللذائذ وبغاء الشهوات، ولو كانت هذه المضير من طعام معاوية لحملت أكليلها على الشهادة له بالخلافة وإن كان صاحب البيعة الشرعية حيًّا، وإن ساد الشهادة إليها لأنها سببها =

المقامة النضيرية

أطول من مصيبي فيها^(١). ولو حدثكم بها لم أمن المفت^(٢). وإضاعة الوقت.
فأنا: هات. قال: دعاني بغض الشجاع إلى مضيّرة وأنا بسُداد ولزمني ملارمة
الغريم. والكلب لاصحاح الرقيم^(٣). إلى أن أجتنأ إليها وفمنا فجعل طول الطريق
يئني على زوجتي. ويفديها بمهمجتي^(٤). ويصف حذفها في صنتها. وتألقها في
طبخها^(٥) ويقول: يا مولاي لو رأيتها. والجزفة في وسطها^(٦). وهي تدور في
الدور. من التدور إلى القدور. ومن القدور إلى التدور. ثلثة يفيها النار. وتدفع
بینتها الأباراز^(٧). ولو رأيت الدخان وقد غبر في ذلك الروجه الجميل. وأثر في

= واستبعاها بالنرة.

(١) أبو الفتح ليس باقل تحرقا على الحرمان من المضيرة فمصيبته فيها عظيمة لكن السبب في النرة منها اعظم وقصته في حكاية هذا السبب أطول.

(٢) تقدم أن المقت: أشد البغض. ولو حدث بالقصة على طولها لخشى أن يمقته السامعون وأن يضيع الوقت في حكايتها.

(٣) الغريم: رب الدين وملارمه لمدينه يضرب بها المثل. فكان هذا الناجر له دين في ذمة أبي سعادة الرجل أن تكون زوجته معينة له على تدبير بيته والعمل له فيما يحتاج إليه فيه. ومن أهم الأعمال في البيت توفير اللذة في مأكله ومشربه والغذاء في الخدمة وكفاية مؤونة الخدم.
لها: مصدر لحم القرابة بينما لها إذا التصقت والتجمعت ثم قيل هو ابن عم لها أي ملتصقاً

أي ابن عم أقرب أخ للأب.

(٤) الأرومة: الأصل. أصولها هي أصوله. والفترات كلها تأكيد لمعنى لها.

(٥) أراد أن يبين ما امتازت به عليه وإن اتحد أصولها فاستدرك على ما أوهرته وحدة الأصول والمنابت من أنها مثله في خلقه وخلقه فقال: غير أنها تمتاز عنه بستة الخلق بضمتين أي الحلم والرزانة لا يضيق صدرها لكثرة ما ينط بها من مصالحة ومصالحها وبحسن الخلق بفتح فسكون بمعنى جمال الخلقة.

(٦) يتباينون: أي يغار كل واحد منهم عليها أن يسكنها غيره كما يغار الرجال أن يمس أحجمي ذوات رحمه بما لا يحل له كأنها من الشرف عندهم بحيث لا يستحق الحصول فيها إلا من أهل ذلك شرفه ويا نفس كل منهم أن يساكنهم بها إلا من يحسبه من ذوي رتبته أو أن المغابرة هي المعارضه مطلقاً أي أنهم يتدافعون ويترافقون على حلولها ويروى: الأحرار بدلكبار. ونسختنا أمس بالمعنى.

(٧) جعل بيوت المحلة كجوامن القلادة وبيته في مكان الوسط من تلك القلادة. وواسطة القلادة: هي أعظم جوهرة فيها.

(٨) تقدر: من قدر تقديرها بمعنى جعل قدراً. أي بأي مبلغ تحدد وتحسب مقدار ما أتفق في كل دار من دور تلك المحلة.

المقامة النضيرية

ذلك الخد الصقيل^(١). رأيت مثظراً تحار في العيون. وأنا أغشّها لأنها
تشخصني. وبين سعادة المرأة أن يرزق المساعدة من خليلاته. وإن يسعد
يقطعيته^(٢). ولا سيما إذا كانت من طبيته. وهي ابنة عمي لها^(٣). طبيتها
طبيتي. و مدحّشتها مدحّشي. وعمومتها عمومتي. وأزومتها أزومي^(٤). لكيتها أوسّع
بني على زوجتي. ويفديها بمهمجتي^(٥). ويصف حذفها في صنتها. وتألقها في
بني خلقها^(٦) ويقول: يا مولاي لو رأيتها. والجزفة في وسطها^(٧). وهي تدور في
الدور. من التدور إلى القدور. ومن القدور إلى التدور. ثلثة يفيها النار. وتدفع
بینتها الأباراز^(٨). ولو رأيت الدخان وقد غبر في ذلك الروجه الجميل. وأثر في

(١) أبو الفتح ليس باقل تحرقا على الحرمان من المضيرة فمصيبته فيها عظيمة لكن السبب في النرة منها اعظم وقصته في حكاية هذا السبب أطول.

(٢) تقدم أن المقت: أشد البغض. ولو حدث بالقصة على طولها لخشى أن يمقته السامعون وأن يضيع الوقت في حكايتها.

(٣) الغريم: رب الدين وملارمه لمدينه يضرب بها المثل. فكان هذا الناجر له دين في ذمة أبي سعادة الرجل أن تكون زوجته معينة له على تدبير بيته والعمل له فيما يحتاج إليه فيه. ومن أهم الأعمال في البيت توفير اللذة في مأكله ومشربه والغذاء في الخدمة وكفاية مؤونة الخدم.
لها: مصدر لحم القرابة بينما لها إذا التصقت والتجمعت ثم قيل هو ابن عم لها أي ملتصقاً

(٤) فداء: قال له جعلت فداك. والمهمجة: دم القلب أي يقول في بيان منزلتها عنده وأنها أحب إليه من الحياة فلتكن مهمجته فداء لها من الموت.

(٥) الثائق في العمل: الإيمان به على أحسن وجهه.

(٦) المراد من النرة: ما يضمه الطباخ في وسطه مرسلًا إلى ساقيه شبه المترد ليفي ثيابه من الوضر.

(٧) تدور تتحرك والدور جمعه دار أي تتحرك في كل دار تكون فيها. وتقول: فلان رفع المقام في البلدان أي في أي بلد يكون فيها يرتفع مقامه. وفلان حلّس أبيات أي كل بيت يكون فيه يلزم لا يخرج منه. فهي تدور في دارها من التدور وهو ما يخرب فيه أجزاء الخيز إلى القدور جمع قدر وهو الإناء يطبع فيه. وهذه الزوجة تصعن الأشياء الكثيرة في الوقت الواحد لا يشخلها تفقد القدور المتعددة لألوان الطعام المختلفة عن فقد التدور وما يخرب فيه من فطير ونحوه فهي تتردد بين القدور والتدور بحقيقة معجية وهي مع ذلك لا تحتاج إلى متاخ تستعين به على نفع النار بل هي تتفحها بفيها. وكان الصواب «تفتح» موضع «تفتح» لأن النثر نفع يصحبه شيء من الريق أو أنه أراد أن القليل من نفسها يشغل النار. والنثر نفع خفيف وجراه عن معنى استصحاب الريق. ولا تحتاج أيضاً إلى خادم يدق لها الأباراز. والأباراز والأباراز ما يوضع في الطعام لتطهيه كالقلقل والقرنفل ونحوهما.

يَحِيَّاتِي لَا اشْتَعَنْتُ إِلَّا بِهِ عَلَى مِثْلِهِ. وَهَذِهِ الْحَلْقَةُ تَرَاهَا اشْتَرَتْهَا فِي سُوقِ الطَّرَافِفِ مِنْ عِمْرَانَ الطَّرَافِفِ بِثَلَاثَةِ دَنَارِيَّاتِ مُعِزَّزَةٍ^(١) وَكُنْمٌ فِيهَا يَا سَيِّدِي مِنْ الشَّبَّهِ^(٢) فِيهَا سِتَّةُ أَرْطَالٍ وَهِيَ تَدْوُرُ بِلَوْلَبٍ فِي الْبَابِ^(٣) بِاللَّهِ دُورُهَا. ثُمَّ الْفَرْمَهَا وَانْصَرَتْهَا وَيَحِيَّاتِي عَلَيْكَ لَا اشْتَرَتِ الْحَلْقَةَ إِلَّا مِنْهُ^(٤) فَلَيْسَ بَيْعَ إِلَّا الْأَغْلَاقُ^(٥). ثُمَّ قَرَعَ الْبَابُ وَدَخَلَنَا الدَّغْلِيزَ وَقَالَ: عَمْرَكَ اللَّهُ يَا دَارُ. وَلَا خَرْبَكَ يَا جَدَارُ. فَمَا أَنْتَ جِيطَائِكَ. وَأَوْتَقَ بُشَيَّاتِكَ. وَأَفْوَى أَسَاسِكَ. شَاءَلْنَاهُ بِاللَّهِ مَعَارِجَهَا^(٦) وَتَبَيَّنَ حَدْقِ النَّجَارِ فِي صَلْعَةِ هَذَا الْبَابِ. اتَّخَلَهُ مِنْ كُمْ؟ قُلْ: وَمِنْ أَينَ أَعْلَمُ. هُوَ سَاجٌ حَدْقِ النَّجَارِ فِي صَلْعَةِ هَذَا الْبَابِ. اتَّخَلَهُ مِنْ كُمْ؟ قُلْ: وَمِنْ أَينَ أَعْلَمُ. هُوَ سَاجٌ حَدْقِ النَّجَارِ فِي صَلْعَةِ هَذَا الْبَابِ.

(١) أراد العلقة التي يطرق بها الباب عند الاستفتاح ويجدب منها عند الإغلاق. وسوق الطرافف كان في بغداد لبيع النفايس. والدنارier المعززة نسبة إلى المعاشر وهذا كما يقال الآن في الديار الشامية لكل نقد مصراتيات نسبة إلى مصر. وكان المعاشر للدينار حمل إلى مصر أموالاً جمة عند استيلائه عليها وعلى الشام وفرق منها في البلاد وكانت الأيام أيام تحفظ فساع تداولها وسبت الدنارier إليه فثبتت لها النسبة وإن تغيرت السكة. ويرى: مغربية وهي دنارier المعز أيضاً.

(٢) الشبه بالتحريك والشه بالكسر التحاس الأصفر.

(٣) اللولب: الآلة من الحديد لها محور ذو دواوين فيدار إلى اليمين مثلاً فيدخل في الثقب الذي يراد إدخاله فيه فإذا أريد إخراجه أدير إلى خلاف الجهة التي أدير إليها عند إدخاله. وقد يطلق على بعض أنواعه في بعض البلاد وفي بعضها القلاووظ.

(٤) الشمير إلى عمران الطراففي.

(٥) الأخلاق: جمع علق بمعنى النفيس فإن كان عمران قد امتاز ببيع النفايس والتاجر قد اشتري العلقة منه فلا بد أن تكون نفيسة.

(٦) المدارج: السلام التي يقصد منها إلى أعلى الدار. ويرى بعد معارجها «ومدارجها». والمدارج هي المعارض وإنما العطف للإطناب بزيادة الألفاظ أو أراد من المدارج المسالك والمذاهب مطلقاً من عطف العام على الخاص.

(٧) عقلها: أي ملكها كأنه يربطها وشدها بنفسه فهي لا تنتصل عن تصرفه أو أنه سلط العقد على الدار وهو يريد البيع الذي هو واسطة التملك أي كيف عقدت بيعها.

(٨) الصامت: المال من الذهب والفضة ونحوهما من المعادن والجواهر في مقابلة الناطق وهي الأموال من الحيوان كالابل والبقر والغنم ونحوها.

(٩) خلف الرجل من يخلفه في ماله أي يرثه ويقوم مقامه وأكثر إطلاقه في الذرية والبنين أي ترك

قُلْتُ: الْكَثِيرُ، قَالَ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَكْبَرَ هَذَا الْغَلْطُ. تَقُولُ الْكَثِيرُ فَقَدْ أَكْبَرَ وَتَنْفَسَ الصُّعْدَاء^(١)، وَقَالَ: سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ الْأَشْيَاءَ. وَالثَّئِيْنَا إِلَى بَابِ ذَارِهِ. قَالَ: هَذِهِ ذَارِيَ كُمْ تُقْدِرُ يَا مَوْلَايَ الْفَقْتُ عَلَى هَذِهِ الطَّافَةِ؟ الْفَقْتُ وَاللَّهُ عَلَيْهَا فَوْقَ الطَّافَةِ^(٢). وَوَرَاءَ الْفَاقَةِ. كَيْفَ تَرَى صَنْعَتَهَا وَشَكَلَهَا. أَرَأَيْتَ بِاللَّهِ مِثْلَهَا. أَنْظُرْ إِلَى ذَاقِيْنِ الصُّنْعَةِ فِيهَا وَتَأْمُلْ حُسْنَ تَعْرِيْجَهَا فَكَأَلَّمَا حَطَ بِالْبَرْكَارِ^(٣). وَانْظُرْ إِلَى حَدْقِ النَّجَارِ فِي صَلْعَةِ هَذَا الْبَابِ. اتَّخَلَهُ مِنْ كُمْ؟ قُلْ: وَمِنْ أَينَ أَعْلَمُ. هُوَ سَاجٌ حَدْقِ النَّجَارِ فِي صَلْعَةِ هَذَا الْبَابِ. اتَّخَلَهُ مِنْ كُمْ؟ قُلْ: إِذَا حَرَكَ أَنْ. إِذَا تُقْرَ طَنْ^(٤). مِنْ مِنْ قِطْعَةِ وَاحِدَةٍ^(٥) لَا مَأْرُوضٌ وَلَا غَيْنٌ^(٦). إِذَا حَرَكَ أَنْ. إِذَا تُقْرَ طَنْ^(٧). مِنْ أَنْخَدَهُ يَا سَيِّدِي؟ أَنْخَدَهُ أَبُو إِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدِ الْبَصْرِيِّ وَهُوَ وَاللَّهُ رَجُلٌ نَظِيفٌ الْأَنْوَابِ^(٨). بَصِيرٌ بِصَنْعَةِ الْأَنْوَابِ. حَفِيفُ الْيَدِ فِي الْعَمَلِ اللَّهُ ذَرْ ذَلِكَ الرَّجُلِ.

(١) الصعداء على وزن العلماء إطلاق النفس متدفعاً من الصدر من بين ضراغط الحزن والأسف وهو ما يعرف عند الجمهور من الناس عندها بالتهجد وربما أبدلوا دال التهدى بالتهاد فقلالوا: فلان يتنهى. فلغظ «كثير» عرياناً من ثوب المبالغة في معناه أثار عند الناجر أسفًا من عدم معرفة الناس بما يصرف أهل المحلة في دورهم لتفتن له الصعداء.

(٢) أراد من الطالفة ما يفهم من معناها إلى اليوم وهو ما يعبر عنه بالشباك. والطالفة الثانية: الوسع والاستطاعة. أي أنه أنفق عليها ما يفوق استطاعته ويسوق إليه فاقته فهو يأتي من ورائها بعثها إليه.

(٣) التعریج: هو الميل والانحناء على نسب محفوظة يشكل به البیان للزينة فيما تكون زينة به. والبرکار: هو البیکار آلة لتحديد الدواوين. وقییها: تحفظ بها الدائرة أو القوس من تفاصيل الانحناء في أجزائها.

(٤) أي من كم لوح أو قطعة صنع هذا الباب يريد أن يتحقق عمله بكتف غرابة الصنعة ثم أراد أن يظهر أنها دقيقة لا يمكن للمخاطب أن يعرفها فأمره أن يعترف بجهله ويسأل من أين يكون له علم استنهاماً إنكارياً يقصد به السلب أي لا علم لي. ثم أخذ في بيان ما استفهم عنه أولاً فقال إنه من قطعة واحدة من ساج. والساج: هو شجر يعظم جداً قالوا: لا ينبع إلا في أرض الهند. ويرى في البيان هو خليطاً ساج وعاج وقد أزدواجاً أي ازدواج اتخذه والله في كم قل ومن أين أعلم هو ساج قطعة لا مأروض الخ. وقوله: «في كم» يعني من كم.

(٥) المأروض من الخشب الذي أكلته الأرضة. والعنف: الذي فسد من رطوبة إصابته فتضعضف تمسك أجزاءه فهو ينفك إذا من.

(٦) إذا حرك لفتح أو إغلاق أن أي كان له أين أي صوت مستطيل في دقة كانه أين المريض. وإذا نظر أي قرع للاستفتاح طن أي صوت وسيع له طين وهذه دلائل مئاته وسلماته من الأرخنة والفنون.

(٧) ويرى: الأسباب بدل الأنواب.

المقامة التضيرية

الاضطرار^(١). إلى بناء الدار. فيبيعها في أثواب الصّرّاج^(٢). أو يجعلها غرفة للحظر. ثم أزاهما. وقد فاتني شراؤها. فانقطع عنها حسّرات. إلى يوم الممات. فعمد إلى أثواب لا تُنْسَى تجائزها^(٣). فحملتها إليه وعَرَضَهَا عليه. وسأمنتُ على أن يشتريها نبيه^(٤). والمُذِير يحسب المسية عطية. والمُتعَلِّف يغتصبها هديه^(٥). وسألة وثيقة يأكل المال فقتل وعُقدَها لي^(٦). ثم تعلقت عن اشتياصه^(٧) حتى كادت حاشية حاله ترق^(٨) لآئيَة فاقتضيَتْهُ. واستعملَتْي

= أولًا ألغوا ماله هنا في المسكرات والمطربات. وقال: بين الخمر والزمر لأن النفقه ليست قاصرة على أيام السكر وأجرة المطرب ولكن بين ذلك شهور تتبسط فيها النفقات بما لا يبلغ أيام المسكر وأجر المطرب مما ارتفعت قيمتها وغلت أسعارها. والثرة: الآلة المعروفة بالطاولة يطلب بها المقامرون غالباً سالب ومتلهمهم سلوب. والقمر: مصدر قمره إذا غلب في القمار وخسار المقامر لا يقف عند ما يفرمه لغاليه بل الخسار الأعظم ضياع أوقاته في المغالبة وأشغاله بطلابها عن العمل في تدبير أمواله بما ينميها ويحفظها لهذا قال بين الترد والقصر.

(١) أشفقت: خفت وخفت. وأراد من يسوّه يوصله. والاضطرار: شدة الحاجة التي لا تحتمل وهي تقوّد الإنسان إلى بيع أملاكه ليدفع بها الضرورة عن نفسه. وأراد أن يطابق بين السوق والقرد لكنه أخطأ لأن السائق في المؤخر فلا يكون القائد وهو في المقدم إلا على ما أردا.

(٢) الضجر: العلل وانخدال الصبر وإذا ضجر من الضيق باع الدار لمن يصادف بأي ثمن فلا يشعر صاحب القصة حتى يزيد في سوءها واخذهما. وتقول: فانقطع عليها حسرات يروى: فانقطع.

(٣) لا تنفس نجاراتها من قولهم ما نفس بيدي منه شيء. أي ما حصل. أي قصد إلى أثواب كسدت تجاراتها فلا يحصل منها ربح وحملها إلى ذلك المضيع.

(٤) نبيه: أصلها نبيه بالهمز بعد الياء ثم سهل الهمز بقلبه ياء ثم ادغم. والنبيه: التأجيل أي سألته أن يشتريها لأجل فيكون ثمنها دينًا في ذمته.

(٥) المذير: الذي أذير عن السعادة وولها ظهره فهو إلى الشقاء دائمًا فمن كان هذا حاله تراه يستهل الأخذ بالنسبة وظنه عطية لأنه يتضاعف بما أخذ ولا يدفع عليه في الحال شيئاً فكانه منحة ولا يتذر في إدباره عاقبة الدين ولا نقل المطالبة. والمُتَخَلِّف: المتأخر عن الناس في حسن الحال فهو وراءهم في راحته وثرورته وجميع وسائل سعادته فهذا لتأخره عن أهل الحزم يعتمد النسبة هدية بلا ثمن.

(٦) الوثيقة: الصك الذي يكتب الدائن على المدين شهادة بأن الدين في ذمته. وأصل المال: ثمن ما باعه من تلك الأثواب الكاسدة. وعُقد له الوثيقة: حررها وأمضها والزرم بما الزرم.

(٧) الاقتضاء: طلب الدائن من المدين أن يقضيه دينه ويوؤده أيام.

(٨) تخيل حالة من الغنى في صورة جلباب قد تجلب به وأنه بعد ما كان جديداً كاد يخلق ويرث أول ما يظهره الوهن في حواشي اللوب أي أطراقه لأن المحاكاة تكون بها أكثر مما تكون بقيمة أجزاء الثوب خصوصاً ما يلي الأرض منها. ورقة الحاشية ورقة الحال: أمثل في ضعف الثروة =

المقامة التضيرية

فأظافرها^(١). والقمس غيرها من الثياب فأخضرتها. وسألته أن يجعل دارة زهينة لدائٍ. ووثيقه في يدي^(٢). فجعل ثم درجته بالمعاملات إلى بيته حتى حصلت لي بجدد صاعدي. وبخت مساعد وفوة ساعدي^(٣). ورب ساع لقاعدي^(٤). وإنما يحمد الله مجدود^(٥). في مثل هدو الأخوال محمود. وحسبيك يا مولاي أني كنت مُنْذَلٌ ليالٍ نائماً في البيت مع من فيه إذ قرع علينا الباب. فقلت: من الطريق المتاب^(٦)? فإذا امرأة معها عقد لآل^(٧). في جلدة ماء ورقه آل^(٨) تعرضاً للتبني. فأخذته منها إحدى خلس^(٩). وأشتريته بثمن بخس. وسيكون له نفع ظاهر. وربنخ راير. يعنون الله وذويك^(١٠). وإنما حدثك بهذا الحديث لتعلّم سعادة جدي في التجارة. والسعادة

= وقلة ذات اليد غير أنه يوجد في السنة بعض الناس في بعض البلاد استعمال رقة الحاشية في لين الجانب وهو لازم لضعف الحال عادة فقد يكون مأخوذاً من هنا.

(١) أظره: أخره حتى ينظر كيف يقضها.

(٢) الوثيقة هنا تعني ما تكون به الثقة في قضاء دينه استعملها بالمعنى العام أي ما يتوثق به أياً كان. والسياق يعين المرأة.

(٣) أي يحظى صاعدي بي على مراتي السعادة. والبخت: معاونة القدر لا كسب للإنسان فيها. وقوله: وقوته ساعد: إشارة إلى أنه لم ينلها بمحض المعونة البختية بل كان له فيها سعي بجهلته فهو من حصلها بقوته ساعد وعمل يديه.

(٤) رب ساع للقادم من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في تهريم الدنيا أي قد يسمى العزف في كسب ولا يتضاعف به هو وإنما يتركه فينتفع به قادر لم يكتبه بسميه. وموضع سوقة في القصة حال رب الدار أبي سليمان فإنه سعى و عمر وبني وشيد فكانت ثمرة سعيه للقاعد الذي لم ين وللم يصر ولكنه انتفع بسكنى الدار والتمتع بالراحة فيها وهو صاحب القصة فاما سعيه في املاكها فليس بشيء لقلة الخسارة فيه.

(٥) المجدود: العظيم الحظ.

(٦) المتاب: الذي يأتي القوم مرة بعد أخرى كانه جعل إياته نوباً. ثم شاع قيمن يأتي وقت لا يأتي الناس فكانه لم يطرق بباب إلا بعد ما طرق أبواباً فرد فاتحته نوبة الطرق إلى بابك.

(٧) لآل: جمع لولو أو لولوة.

(٨) في جلدة ماء: أي أن هذه الالكي في صفاتها كأنها في جلدة من الماء فظاهره أشبه بجلد من ماء. والآل: السراب وهو يبدو للنظر كانه ماء وليس بماء فهو يصل من الرقة إلى حد العدم.

(٩) أخذ العقد بثمن بخس زهيد فلا يعد ثمناً لها العقد فكانه أخذه اختلاساً ومخالفة.

(١٠) دولتك معطوف على عون الله. وأراد من دولته قوة معتبرته بشهادة والرواية عنه حتى تتوجه إليه رغبات الراغبين.

لخواهيه. لا يبيها من تعمّم بخواهيه^(١). وتعود إلى خديث المضييرة. فقد حان وقت
لظهوره. يا علام الطنست والقاء. فقلت: الله أكبير ربيما قرب الفرج. وسهل
المخرج. وتقدم العلام. فقال: ترى هذا العلام. إنه رومي الأصل عراقي الشئون.
تقدم يا علام وأخبر عن رأسك^(٢). وشمر عن ساقك. وأنص عن ذراعك وأفتر
عن أسنانك. وأقبل وأذير^(٣). ففعل العلام ذلك. وقال التاجر: بالله من اشتراه.
اشترأه والله أبو العباس. من الشحاب^(٤). ضع الطنست. وهات الإبريق. فوضعه
العلام وأخذته التاجر وقلبه وأدار في النظر ثم نقره^(٥). فقال: انظر إلى هذا الشيء^(٦)
كانه جذوة اللهب^(٧). أو قطعة من الذهب. شبه الشام^(٨). وصنعته العراق. ليس
من جلقان الأغلاق^(٩). قد عرف دور الملوكي وأدارها. تأمل حسنه^(١٠) وسألني:
متى اشتريته؟ اشتريته والله عام المجاعة^(١١). وأدخلته لهذه الساعة. يا علام

(١) الخوان ما يوضع عليه الطعام كما تقدم وتحرم: أي تمنع يقال: تحرم من فلان بذمة أو عهد أو جوار إذا صار في حمایته. وأبى الفتاح سأكمل على مائدة التاجر فيكون في حرمته وحمایته لذلك ولهذا يجب عليه أن ينصحه في شراء الحصیر أن لا يكون إلا من دكان ابن صاحبه.

(٢) حسر عن رأسه: كشف عنها.
 (٣) أي انزع ثوبك عن ذراعك. واقترن: أي تبسم لتكتشف عن أسنانك. قوله: «وأقبل وأدبر» يروى
 فيه: وأقبل بيذرك وأدبر بربلك. وبدره: وجهه. وربله: ما عظم من مؤخره.

(٤) الخامس: يابع العبيد يتجر فيها.
 (٥) الضمير في أخذه للإبريق أي أخذ الناجر الإبريق وتبه. وأدار نظره فيه: أي قلبه ليحيط بهما به. وبهروي: فقلبه ونقره وأجال فيه نظره.

(٦) الشيه كما تقدم النحاس الأصفر.

(٧) الجلوة: مثلثة الجيم القبة من النار والمقطعة من الحجر.

(٨) شبه الشام: نحاسة وكان مشهوراً بالجودة وحسن التصنيع.

(٩) الاحقان: النكال، وحبطة، بمحضها، فهل وفاعله قاتل.

(١٠) فاعل عرف ضمير الإبريق أي أنه كان يستعمل في دور حسن - ضمير الإبريق أيضاً ومفعوله ضمير دور الملك أي أن هذا الإبريق طاف في دور الملك داراً بعد دار يتنافسون فيه لتفاسمه فينتقل من يد ملك إلى يد آخر . قوله فيما بعد : «تأمل حسنه» لأن : بالله وذنه وتأمل حسنه ومتنه» .

(١١) بيريد أن مالكه كان حريصاً عليه لا يبيعه لولا أن العام كان عام مجاعة، والاصطرار بعموره، الذي دعا إلى بيعه.

ثُبِطَ الْمَاءُ مِنَ الْجَحَّازَةِ^(١). إِنَّهُ أَكْبَرُ لَا يُبَيِّنُكَ أَصْدِقُ مِنْ نَفْسِكَ. وَلَا أَفْرَبُ مِنْ أَنْفِسِكَ^(٢). اشْتَرَى هَذَا الْحَصِيرَ فِي الْمُتَادَّةِ. وَقَدْ أَخْرَجَ مِنْ دُورِ آلِ الْفَرَّاتِ^(٣). وَقَتَ الْمُصَادَّرَاتِ وَرَمَّنَ الْعَازَابِ. وَكُثُّتْ أَطْلَبُ مِثْلَهُ مُنْذُ الرَّمَّنِ الْأَطْرَوْلِ قَلَّا أَجْدُ^(٤). وَالدَّهْرُ حُنْلَى لَنْسُ يُنْزَرِي مَا يُلْدُ^(٥). ثُمَّ أَتَقَنَّ أَنِّي حَضَرْتُ بَابَ الطَّاقِ^(٦). وَهَذَا يُغَرِّضُ فِي الْأَسْوَاقِ. فَوَرَّتُ فِيهِ كَدَا وَكَدَا دِينَارًا. ثَائِلَنْ بِاللَّهِ دَفَّتَهُ وَلَيْسَهُ وَصَنَعَتَهُ وَلَوْنَهُ فَهُوَ عَظِيمُ الْقَدْرِ. لَا يَقْعُ مِثْلُهُ إِلَّا فِي الْئَنْدِ^(٧). وَإِنْ كُنْتَ سَيْفَتَ بِأَيِّ عِزْرَانَ الْحَصِيرِيِّ فَهُوَ عَمَّلَهُ وَلَهُ أَبْنَ يَخْلُفَهُ الْآَنَّ فِي حَانُوتِهِ لَا يُوجَدُ أَغْلَافُ الْحُصْرُ إِلَّا عِنْهُ^(٨). فَيَحِيَّاتِي لَا اشْتَرَى هَذِهِ أَلَا مِنْ دُكَانِهِ فَالْمُؤْمِنُ نَاصِحٌ

(١) تربط الماء: تستتبعها والحجارة في يسها وصلابتها ليست مظنة الماء ومن ساعده البحت تراها يركب من حيث لا مظنة للكسب.

(٢) أما أن الإنسان لا يصدقه في الخبر مثل نفسه ظاهر لأن نفسه هي المدرك منه ولا تكذب فيما وصل إليها إذا ردتها في ذكرها. وأما أنه لا ينفعه أقرب من أمسه فلأن المدركات الماضية تضعف صورها من المخيلة فكلما امتد عليها الزمان تضعف القوة الذاكرة في استحضارها حتى تنسى وأقرب ما هي من أيامك الأمس فما أدركت فيه باقي في الذاكرة على قوة تشخيصه فهو أقرب ، المخيبة التي يعيشها لك حكاية الأمر كانه حاضر لديك.

(٣) أَلْ الفَرَاتِ عَلَيْهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ أَبْنِ الْفَرَاتِ وَآخِرُهُ أَبْنُ الْعَبَاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
أَبْنُ الْفَرَاتِ وَآخِرُهُمَا أَبْوُ الْخَطَابِ جَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ كَانَ أَوْلَاهُمْ وَزِيرًا لِلْمُقْتَدِرِ بِاللهِ بْنِ الْمُعْتَضِدِ
الْعَبَاسِيُّ ثُمَّ نَكِبَهُ وَصَادَرَهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ فِي سَنَةِ ٣١٢ هـ فِي شَيْءِ صَاحِبِ الْقَصَّةِ إِلَى
مَا أَصَابَ أَلْ الفَرَاتَ فِي نَكِبَتِهِمْ.

(٤) الغارة بتصحّبها في الأغلب سلب ونها حتّى عد من لوازمهما فلهذا تطلق ويراد منها الانهاب وأخذ الأموال بالقهر بدون سبب شرعي من الأساليب المعرفة عقوداً كانت أو غيرها. فهو يزيد من الفارات ما أراده من المصادرات وقوله: فلا أحد يروي: فلم أحد.

(٥) شبه الدهر بالحيلى فإن فيه خفايا حوادث لا يعرف نوعها ولا مقدار أثرها حتّى يأتي بها. وإن أحشاء الحيلى تكون من الجنين ما لا يعرف ذكر هو أم أنت وحي هو أم ميت وذكى هو أم خبيث ولا ما وزاه ذلك من صفات كثيرة حتّى يبرر. وكما لا بد من ظهور ما أكنت أحشاء الحيلى كذلك لا بد من تصريح الزمان بما يضمّر. وقولي التشبيه بقوله: ليس يدرى ما يلد. وضرب هذه القضية مثلاً لما كان يخفى الزمان عليه من وجود حصير مثل الذي وجده، ثم أخذه عليه بما حدث من مصادرات آن الفرات.

(٦) من أمهات بغداد.

(٢) التي تهدى ندى الشعوب بغير ندىً إذا قاتل وجوده.

(٧) المطر، مطر، مطر، مطر، مطر، مطر، مطر،

فأشخذت امرأتي بعضة سراويلها. وأشخذت بعضة مثبلاً. دخل في سراويلها عشرون ذراعاً. وأثرغت من يدها هذا القذر اثزاعاً. وأسلنته إلى المطرز حتى صنعته كما ترآه وطڑة^(١). ثم رذذته من السوق. وحرثته في الصندوق. وأدخرته للظراف^(٢). من الأضياف. لم تزله غرب العامة بآيديها. ولا النساء لماقيها^(٣). فلكل عنى يوم. ولكل آلة قوم^(٤). يا علامُ الْخَوَانَ. فقد طال الزمانُ. والقصاصَ. فقد طال المصاصَ^(٥). والطعامَ. فقد كثر الكلامُ. فاتى العلامُ بالخوانَ. وقلبة التاجر على المكانِ. ونقرة بالبنانِ. وعجمة بالأسنانِ^(٦). وقال: عمر الله يخداد فما أجدوا

= وأرجان مسيرة الليالي والأيام الطوال. فأرجان في آخر حدود فارس من ناحية خوزستان فيما يلي شرق العراق العربي. وجرجان بين طيرستان وخرasan وهي فيما يقرب من أواخر مملكة إيران الآن وقلب بلاد فارس الأولى على القرب من بلاد أفغانستان.

(١) التطريز في معناه المعروف إلى اليوم وهو رقم الثوب وتوسيعه باعلامه وأغلب ما يكون في الأطراف.

(٢) الظراف جمع ظريف وهو هنا حسن الهيئة. والزي النظيف: الثوب والبدن.

(٣) أي أنه بعد ما رده من السوق عند ما تم تطريزه حرثه في الصندوق وأعده للأضياف الظراف ولم يتذله للاستعمال حتى تمهنه أيدي العرب من العامة، فاستعمل الإذلال وأراد به الامتهان بكثرة المسح في الأيدي الغليظة كأيدي العرب من العامة فلنهم على ما في أيديهم من الخشونة لا يبالون بالنظافة فلا تخلو من الرسوخ غالباً فتصيب المتذليل بما يذهب برونقه ويزيل من جدته، ويروى: لم تزله العامة، بدون كلمة العرب. والنساء عطف على العرب أو العامة على الرواية الأخرى. وأعاد لا للتبيه على عين المعطوف عليه من التصریح بحكمه في الارتباط بالفعل أي ولم تزله النساء بماقيها. والمأني: جمع ماك أو موق وهو طرف العين مما يلي الأنف. وقد جرت عادة المرأة إذا اكتحلت أن تمسح موق عينها بطرف المتذليل لتخفيك الكحل حتى يبقى ما حسن منه مع التوقي من بقاء ما يقذى الحدقة وأثر ذلك في المتذليل ليس بأقل من أثر الأدران التي تصيبه من أيدي العرب.

(٤) تقدم أن العلق: الفيس. فلكل نفيس يوم يستعمل هو فيه ولا يليق ابتذال النفاس في جميع الأيام ولا استعمال الواحد حيث ينبغي استعمال الآخر دون غيره في يوم هذا المتذليل يوم حضور مثل هذا الضيف الجليل. ثم إن لكل قوم آلة تلقي لاستعمالهم وهذا الضيف العزيز لا يليق به إلا هذا المتذليل وما يماثله.

(٥) المصاص: فعال من ماصع القوم ماصعة ومصاعداً تجالدوا وتقابلاً كأنه أحسن بإن إطالته في وصف زوجته وما بعدها مجالدة لضيقه وبشه أنه يكون مقائلة لتقل الأسر عليه مع احتراق أحشاءه بالجوع.

(٦) البنان: أطراف الأصابع. وعجمة: أي اختره بأسنانه عضاً.

الإبريق^(١). فقدمه. وأخذة التاجر فقلبة. ثم قال: وألبونة منه^(٢). لا يتضح هذا الإبريق إلا لهذا الطشت. ولا يتضح هذا الطشت إلا مع هذا الدشت^(٣). ولا يحسن هذا الدشت إلا في هذا البيت. ولا يحمل هذا البيت إلا مع هذا الضيف. أرسل الماء يا علام^(٤). فقد حان وقت الطعام. بالله ترى هذا الماء ما أضفاه أزرق كعنين السئور^(٥). وصاف كقضيب البليز. استقي من القراءات. واستعمل بعد البيات^(٦). فجاء كليسان الشنعة. في ضفاء الدمعة^(٧). ورئيس الشأن في السماء. الشأن في الإناء^(٨). لا يدللك على نظافة أسبابه. أصدق من نظافة شرابه^(٩). وهذا المتذليل سلبي عن قصبه. فهو نسخ جزجان. وعمل أرجان^(١٠). وقع إلى فاشترئته

(١) الإبريق معمول المحذوف أي هات الإبريق أو قدم الإبريق.

(٢) مزية أخرى من مزايا الإبريق وهي أن ألبوب الذي ينزل منه الماء هو منه أي ليس قطعة أخرى تلتحم به ولا يكون ذلك إلا من حلق صانعه وفيه متانة الإبريق وأنه لا يهمن منه جزء قبل جزء وأول ما يعرف الخلل عادة في الأنوب فإذا كان منه فكه في جودة واحدة.

(٣) أراد من الدست أشرف مجلس في البيت بما فيه من فرش ووسائل.

(٤) هذا أوان أمره بصب الماء من الإبريق ليغسل أبو الفتاح به قبل الطعام.

(٥) السنور هو الذي يسمى الهر ويسمى القط.

(٦) استقي: أي أخذ من نهر القراءات وهو معروف بصناعة الماء وإنما صعب التعبير عن أخذ الماء بالاستقاء لأن الماء يرخص عادة للستيتوس في الاستعمال وعد كل أخذ منه استقاء. والفرات بعيد عن بغداد بمسافة طويلة ولا يجاورها إلا دجلة فكان لهذا التاجر عنابة باختيار المياه حتى أنه لم يبعث السفار لاستقاء من القراءات. وزاد في صفائحه أنه استعمل بعد البيات أي بعد ما باتت عنده ليلة فإن كان فيه عكر رسب وخصل الماء منه.

(٧) لسان الشنعة: مصاحبها المضيء منه وشبهه باللسان لقربه منه في شكله. ودمعة العين يضر بـ بها المثل في الصفاء.

(٨) أي شأن صناعة الماء ونقاوته ليس من براعة السقاء الذي يحمل الماء و اختياره لمواقع الاستقاء بل ذلك من شأن من الإبل وهو عود إلى مدخل الإبريق. ويروى: وليس الشأن في الماء لكن الشأن في السقاء. يزيد أن جنس الماء في نفسه وهو ماء القراءات ليس له شأن في الصفاء ولكن الشأن في السقاء الذي يختار مواقع الاستقاء فهو ينتهي أصنافها. وهذه الرواية بعكس المقدمة أشبه.

(٩) إذا كان الشراب من الماء صافياً نظيفاً دل ذلك على نظافة أسباب الماء وهي الأدوات التي فيها حمل وفيها اختزان. ويروى «لا نظافة أثوابه» وهو يؤيد الرواية الثانية فهو يمدح السقاء الذي يحمل ماءه ليته.

(١٠) عمل أرجان أي أنه بعد ما نسخ في جرجان وهي البلدة التي اشتهر ساجها في جودة النسخ وإنقائه حبکوه وظرفوه في أرجان وهي شهرة أيضاً في مثل هذه الصنعة. وإن في بنين جرجان =

وَالْخَلُولُ كَيْفَ التَّقْيَى عِنْهُ. أَوْ اشْتَرِي رُطْبَةً. وَكَيْفَ صَهْرِجَتْ مَعْصَرَتَهُ^(١) وَاسْتَخْلِصْ
الْبَهْرَاءُ^(٢) وَكَيْفَ قَيْزَرْ حَبَّةً. وَكَمْ يُسَاوِي ذَهَبَهُ^(٣). وَيَقِيَ الْبَهْلُ كَيْفَ احْتَبَلَ لَهُ حَسْنَى
قُطْفَ. وَفِي أَيِّ مَبْقَلَةِ رُصِيفَ^(٤). وَكَيْفَ ثُؤْلَقْ حَسْنَى نَظْفَ. وَيَقِيَتْ الْمَضِيرَةُ كَيْفَ
اَشْتَرِي لَحْمَهَا. وَفِي شَخْمَهَا^(٥). وَتُصْبِتْ قَذْرَهَا. وَأَجْحَثْ نَارُهَا^(٦). وَدَفَتْ
أَبْزَارُهَا. حَسْنَى أَجِيدْ طَبْخَهَا وَعَمَدْ مَرْفَهَا^(٧). وَهَذَا خَطْبَ يَطْمَ^(٨). وَافْرَزْ لَا يَتِيمْ.
فَقَالَ: أَيْنَ ثَرِيدُ؟ فَقَلَّتْ: خَاجَةَ أَنْضِيَها. فَقَالَ: يَا مَوْلَايَ ثَرِيدُ كَيْنَا يُزْرِي
بِرَبِيعِي الْأَمِيرِ. وَخَرِيفِي الْوَزِيرِ^(٩). قَدْ جُصْصَنَ أَغْلَاهُ وَصَهْرِيجَ اسْنَلَهُ وَسَطْحَ
سَقْفَهُ^(١٠) وَفَرَشَتْ بِالْمَزْمَرِ أَرْضَهُ . يَزِلُّ عَنْ حَانِطَهِ الدُّرُّ فَلَا يَغْلُقُ^(١١). وَيَتَشَبَّهُ عَلَى
أَزْضِيَهِ الدَّبَابَ قَيْزَلَقْ. عَلَيْهِ بَابٌ غَيْرَانَهُ مِنْ خَلِيلِي سَاجْ وَعَاجْ^(١٢). مُزْدَوْجِينَ

(١) صهرجت: حلبت بالصباروج وهو التوره وأخلاطها. وأراد من المعتبرة: ما يوضع فيه العنب أو الرطب للعصر. ثم يدار عليه حجر العصر. والحووض: الذي يسمى إليه العصير.

(٢) أراد من اللب النوى في الربط وما يشبهه في العنب أي كيف نقي من لبه. وقد يراد من اللب العذابة والضيغ للنخاع، أي، كيف استخلص، أجوده من رديته.

(٣) الحب: **الخаяة أو الجرة الكبيرة**. وقير: مبني للمجهول كغير أي طلي بالقار وهو القطران.
والدُّن: **الخаяة أيضاً**. أراد أنه لا بد من الكلام في كم تساوي الخаяة بعد الكلام في كيف
فربت إلا أنه أعادها بلفظ آخر صريح لأن المقام للإطناب.

(٤) المسألة: ما يوضع فيه البطل. ورصف: أي ضم بعضه إلى بعض.

(٥) أي كيف جرى التأق والدقة في العمل حتى نظر ذلك البقل من الآترة التي لا تخلو منها وهو

(٦) أجبت النار: أشعلت وأضرمت.

(٧) **مقد المرك تعقيدا:** إذا أعلاه حتى علطا.
 (٨) **الخطب: الأمر الجسيم.** ويطم أي يعظم ويتفاقم.

(٩) ريسى الامير ما يتخذه من المساكن في الغلورات أيام الربع ومتنه ينافق فيه انه يبني لترويج النفس وانعاشها. فكيف صاحب القمة يزري ويتنقص بحسنه ونظافته قصر الامير المختص بتزيين الالاف وتأهيل الملايين.

(١٠) جصص: طلي بالجصن وهو الجير. وصهرج: طلي بالصاروج كما تقدم قبل اسطر. وسطع: اي، سبي سقطه.

(١١) اللر: صغار النمل. ويزل عن حائطه: يزلق عنه لشدة ملاسته ومثله ما يزلق الذباب إذا مشى على أرضه.

(١٢) الغiran: جميع غار أصله الأخدود بين اللحين من الفم استعمله في القوابل بين الواح الباب.
ثم قال: إن هذه المقابض من ساج وهو خشب شجر عظيم فالواه لا يبني إلا في بلاد الهند=

مَنْتَعِهَا. وَأَظْرَفَ صُنَاعَهَا. ثَأْلَنْ بِاللَّهِ هَذَا الْحَوَانُ. وَانْظُرْ إِلَى عَزْضِ مَنْبِي^(١). وَجِئْةَ
وَزِيْهِ. وَصَلَابَةَ عُودِهِ وَخُسْنِ شَكْلِهِ. قَلْتُ: هَذَا الشَّكْلُ. فَمَنَّى الْأَنْثُلُ. فَقَالَ:
إِلَيْ. عَجَلْنَ يَا غَلَامُ الْعَلَمَ، لِكِنَّ الْحَوَانَ قَوَائِمَهُ مِنْهُ^(٢). قَالَ أَبُو الْفَتْحِ: لَجَاهَتْ
نَفْسِي^(٣) وَقَلْتُ: قَدْ يَقِنِي الْحَبْزُ وَالْأَنْثُلُ. وَالْحَبْزُ وَصِفَاتُهُ^(٤). وَالْحِلْطَةُ مِنْ أَينَ
اَشْرِيْتُ أَصْلًا. وَكَيْفَ اَكْتَرَى لَهَا حَمْلًا^(٥). وَفِي اَيِّ رَخْنِ طَحْنَ. وَإِجَانَةِ
غَجَنَ^(٦). وَأَيِّ تَؤْرِ سَجَرَ^(٧). وَجَبَارِ اِسْتَأْجَرَ. وَيَقِنِي الْخَطَبُ مِنْ أَينَ اِخْتَطَبَ.
وَمَنَّى جَلِبَ وَكَيْفَ صَفَفَ حَشَى جَفَفَ. وَحُبِسَ حَشَى يَسَّ. وَيَقِنِي الْجَبَارُ وَوَضْفَهُ
وَالْتَّأْمِيَذُ وَنَعْتَهُ^(٨) وَالْدَّقِيقُ وَمَذْحَهُ. وَالْخَمِيرُ وَشَرْحَهُ. وَالْمَلْحُ وَمَلَاحَتَهُ. وَبَقِيَتْ
السُّكُرُخَاتُ مِنْ اِتَّخَذَهَا^(٩). وَكَيْفَ اِتَّقَدَهَا. وَمَنْ اِسْتَغْمَلَهَا. وَمَنْ عَمِلَهَا^(١٠).

(١) المعنٰ: الظاهر وأراد من منه سطحه وما اتسع منه مما يوضع عليه الأكل. والخوان يعرف عند العامة اليوم بالطاولة أو الطرازية فظهورها أعلاها الذي يوضع عليه الطعام.

(٢) يريد أن يبين أن ظهر الخوان وقواته من قطعة واحدة وهي مزية من مزاياه.
 (٣) جاشت: ساحت وغليت غصباً. و(١): فحاست نفس.. فإن كان قوله: «وقلت» بياناً للجملة

قبله كانت هذه الرواية هي الصحيحة، ويصح أن يكون قوله: «رُقِلتْ» ابتداءً لبيان ما أوجب الجيشان فالرواية الأولى أيضًا في صحتها.

(٤) الغير بالفتح مصدر غير يحيى والغير الثاني بالضم هو المخوز. ويروى: قد بقي الخبز وصفاته والمخازن وألة. والأول، أصيّ لأن الخغاز أيام ذكره بعد تفكير.

(٥) أصلًا: تمييز من ضمير اشتريت أي أين اشتري أصلها وهو الحب. وحملًا مفعول لاكتري.

(٦) الإجالة: المركب وهو إلأه يحصل فيه ويungen وتفهم به حاجات كثيرة من شبه ذلك،
والمسيري في المفهومي المدخل منه أربع أدوات، هي العمل والمهام المنسوبة به.

(٨) أراد تلميذ الخباز وبروبي قيل قوله ويقى الخباز «ويقى من شقة وكيف تفضينا حقد» أي شق سجر التور: ملاه وقوفا وأحماء.

(٩) السكريجات: الصحف التي توضع فيها ألوان الطعام، واتخذلها: صنعتها. ويقال: اتخذت [إيرينا] من النحاس مثلاً، أي، صنعته منه.

(١٠) انتقلها بالقاف أي استخلصها بالشراء من يد صانعها أو باليها، ففاعل انتقد ضمير صاحب القصة بخلاف فاعل اتخذ فإنه ضمير من، ومن استعملها: أي استعمل نوعها أي أن نوع هذه الصحف يستعمله أي طبقة من الناس الأعلى منهم أو الأدنى أو الملون أو الصالحات، ومن عملها أي طبقة من الصناع تصنعها، فمن اتخذنا يريد منه الشخص، ومن عملها يريد منه الطائفة، ويروي: انتقلها بالفأه ولا معنى لها، ويروي: أنتقلها أي أرسلها الله بعد صنعتها.

أحسن ازدواج. ينتمي الضيف أن يأكل فيه. قللت: كلن أنت من هذا الجزاب. لم يكن الكثيف في العساب. وخرجت نحو الباب. وأشرقت في الدهاب. وجعلت أغدو وهو يتموني ويصبح يا أبي الفتح التضيرية. وظن الصبيان أن المضيرة لقبت لي فصاخوا صياغة فرميًّا أحدهم بحجر. من فرط الصُّبْرِ. فأني رجل الحجر بعمامته. فعاصَ في هامته^(١). فأخذت من التعلٰى بما قدَّمَ وحدُثَتْ. ومن الصفع بما طابَ وحُبُّكَ. وحشرت إلى الحبس. فأقمت عامين في ذلك النحس. فتدبرت أن لا أكل مضيرة ما عشتْ. فهل أنا في ذا يا آن همدان ظاليم. قال عيسى بن هشام: فقلنا عذرَه. وتذرنا نذرَه^(٢). وقلنا قديماً جئتَ المضيرة على الآخرين. وقدمت الأراذل على الآخيار^(٣).

= عاج وهو عظم سن القيل. يريد أن الباب من خشب الساج وأنه ركب العاج في فوائله للزينة فكانت تلك المفاصل من خليطين وهما الساج والعاج. وقد ازدواجاً واصطحبا بحسن التأليف أحسن ازدواج.

(١) دخل الحجر في هامة الرجل أي رأسه فهاج القوم على أبي الفتح لشجه أحد رجالهم فأخذوه بمعالهم القديم منها والحديث وأثالوه من الصفع بالطبع منه والخبيث أي الخفيف والثقيل والمؤلم منه وغير المؤلم.

(٢) نذروا أن لا يأكلوا مضيرة كما نذر.

(٣) لما كانت المضيرة سبب الدعوة إلى بيت التاجر وإجابة الدعوة جرت إلى حكاية الرجل حال زوجته وما بعدها وذلك أدى إلى حجز أبي الفتح وفاراه مما عساه يزيد في إملاله وانطلاق الرجل خلفه ينادي بالمضيرة ومشايعة الصبيان له في الصياح وغثيظ أبي الفتح ورميه العجارة على الصائحين العادين خلفه وشجه أحد الرجال وتحررك ذلك لهم على ضربه وصفعه ثم حبسه فقد كانت المضيرة هي السبب في هذا النحس الذي أصابه. ومن تسب لك في معصية فقد جنى عليك فكان المضيرة هي التي جنت عليه لا أولئك الضاربون والمحاسون فلهذا نسب الجنابة إليها. والأحرار أبو الفتح وأمثاله ولم يسمع بجنابتها إلا على أبي الفتح لكن جنابتها عليه وحده جنابة على الأحرار كلهم لأن العر بالمر العر. والأراذل: الذين بدأوا بإسامة الصياح عليه لم ينتصِف منهم ولكنهم انتموا منه. وبروى بدل «الأراذل» الأندال.